

990 من 411/المجالس في تفسير المفصل/صالح الفوزان/تفسير

جزء عم/سورة الأعلى

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المجالس في تفسير المفصل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان المجلس التاسع والتسعون وفيه تفسير سورة الأعلى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الأعلى. الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوا تنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى - [00:00:23](#)

ونيسرك ليسرى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقاء الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرن الحياة الدنيا - [00:00:58](#)

والاخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صوحوا في ابراهيم وموسى بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه سورة عظيمة - [00:01:37](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في صلاة الجمعة مع سورة الغاشية وفي صلاة العيد وكان يقرأ بها ايضا في الوتر فيقرأ سورة الأعلى يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص - [00:02:08](#)

في ركعات الوتر وذلك لعظم هذه السورة والتذكير بها وهي مكية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة هذا قول اكثر وبعضهم يرى انها مدنية. ومعنى سبح هذا امر من التسبيح - [00:02:29](#)

التسبيح هو التنزيه سبح ينزه اسم ربك. نزه اسم ربك؟ والله جل وعلا له اسمى كثيرة لا يعلمها الا هو وكلها تدل على الكمال والعظمة ومنها تسعة وتسعين من احصاها دخل الجنة كما في الحديث. والله جل وعلا قال ولله الاسماء الحسنى - [00:02:56](#)

ادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون. وقال جل وعلا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال سبحانه وتعالى لسوء اخر سورة الحشر له الاسماء الحسنى فاسماء الله جل وعلا كلها حسنى. بمعنى انها تتضمن - [00:03:26](#)

معاني جليلة وليست مجرد اسماء بدون معنى وانما هي تتضمن معاني جليلة لله سبحانه وتعالى وكل اسم منها يدل على صفة من صفات الله السميع يدل على السمع والبصير يدل على البصر العليم يدل على العلم الحكيم يدل على الحكمة - [00:03:53](#)

الغفور يدل على المغفرة وهكذا. كل اسم يتضمن صفة من صفات الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا له اسمى وله صفات عظيمة. فقلوه سبح اسما ربك اي جميع اسماء الله - [00:04:18](#)

اسم ربك جميع اسماء الله. تنزل وتسبح لان لان الاسم المفرد اذا وظيف فانه يعم قلوه سبح اسم ربك اي سبح اسماء الله نزهها عظمها وادعوا الله بها توسل اليه بها بخلاف الذين يعطلون اسماء الله - [00:04:38](#)

وصفاته فينفونها عن الله او يحرفون معناها ويفسرونها بغير تفسيرها من المعطلة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة كل من كل من يعطل اسماء الله عز وجل فهو لاء لم يسبحوا اسم رب لم يسبحوا اسم ربهم. ولم ينزهوه ولم يعظموه. ويوقروه ويعرف معناه - [00:05:04](#)

بالله سبحانه وتعالى. وقيل معنى سبح اسم ربك اي سبح ربك. اي نزهه. فيراد بالاسم المسمى يراد الاسم المسمى ولا تنافي بين القولين لان من سبح الله سبح اسماءه وصفاته ومن سبح الاسماء سبح - [00:05:41](#)

الله سبحانه وتعالى ولا تنافي بين تفسيري. الأعلى صفة للرب صفة لربك أي ربك الأعلى وقيل صغر الاسم اسم ربك اسم الاسم الأعلى فهو أما صفة من ربك وأما صفة للأسم لاسم ربك - [00:06:02](#)

ولا تنافي أيضا بين التفسيرين. لأن العلو لله سبحانه وتعالى ولأسمائه وصفاته وأفعاله حلو الذات فوق مخلوقاته وعلو القدر وعلو القهر. هذه معاني العلو كلها ثابتة لله سبحانه وتعالى ولأسمائه وصفاته. ثم وصفه وصفا آخر - [00:06:25](#)

جليلا عظيما فقال الذي خلق الذي خلق فسوى. وهو الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق ولا أحد يخلق غير الله سبحانه فهو المتفرد بالخلق والايجاد الذي خلق أي اوجد الاشياء - [00:06:53](#)

من عدم فسوى عدل المخلوقات ووازن ووازنها وجعلها كل شيء سويا في خلقته بأعضائه في باسمه فهو خلق سبحانه وتعالى فسوى أي عدل خلقه ووزنه جعله متوازنا متعادلا لا نقص فيه. خلق فسوى. والذي قدر - [00:07:13](#)

فهدي قدر المقادير كل شيء بمقدار لا يزيد ولا ينقص عن مقداره كل شيء له مقدار وكل شيء عنده بمقدار خلق كل شيء فقدره تقديرا كل شيء موزون الله سبحانه وتعالى قدر الاشياء بمقاديرها واحجامها ووزنها. لا - [00:07:48](#)

في ذلك لأنها صنعة حكيم عليم سبحانه وتعالى. قدر فقدر خلق الحيوانات قدر خلق النباتات والاشجار قدر خلق الانسان كل شيء خلقه الله وقدره تقديرا. لا ترى فيها شيئا متفاوتا وكل عالم من العوالم كله بمقداره. هذا شيء واضح - [00:08:18](#)

اعلم من بهائم عالم الانسان عالم النباتات والاشجار عالم الحشرات عالم الطيور كل شيء الله جعل له مقادير وموازين قدر فهدي أي دل كل مخلوق الى مصالحه. ومنافعه. دون انه يعلم. دون انه يعلم. او - [00:08:46](#)

يرشد بل هو بفطرته بل وبفطرته يستدل على مصالحه ومنافعه فتجد انه المولود سواء كان انسانا او حيوانا تجده اول ما يبحث ابحت عن الثدي مثل عن الرضاعة لان الله هداه الى ذلك يعني دله - [00:09:17](#)

هداية دلالة وارشاد دون انك تعلمه انت ما تبي تروح لولدة الاغنام او الابل او او النسا تروح تدل المواليد على الثدي والحليب. فهي بمجرد ما تخرج الى الدنيا تبحث. عن ثدي امهاتها - [00:09:47](#)

ودلها سبحانه وتعالى على ذلك. وكذلك دل الذكور على الاناث فذكور الاغنام تذهب الى اناثها وذكور الابل تذهب الى يكونون ذكورا الخير ذكور الحمير كل شيء يذهب الى جنسه والى - [00:10:11](#)

والى انثاه ولا أحد يعلمه ويدربه على ذلك ذكور المخلوقات تهتدي الى اناثها وتهتدي الى المكان المهيئة لها ولا أحد يدلها على ذلك هذا بهداية الله لها اعطى كل شيء خلقه - [00:10:32](#)

ثم هدى قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هدى كل شيء الى مصالحه ومنافعه وما يبقي عليه حياته. قدر فهدي هذا دليل على قدرته وعلمه - [00:10:57](#)

اعطته سبحانه وتعالى واتقانه للمخلوقات. احسن كل شيء خلقه احسن كل شيء خلقه صنع الله الذي اتقن كل شيء. هذا من الايات الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وربوبيته والهيته ووجوب عبادته - [00:11:16](#)

وشكرك الذي قدر فهدي. هذا من افعاله سبحانه وتعالى. وهو كل صفة لله بربك في فعل ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر كل هذه صفات للرب سبحانه وتعالى. والذي اخرج المرعى نباتات مراعي - [00:11:42](#)

اخرجها من الارض تجد الارض يابسة ثم اذا انزل الله عليها المطر عزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج من الذي اخرج هذه المراعي على اختلاف انواعها وروائحها وطعومها ومنافعها ومناظرها - [00:12:04](#)

من هو هذا؟ هو الخلاق العليم سبحانه وتعالى. اخرج المرعى فجعله غطاء. اول ما يخرج هو ويورق ويكون له بهجة كن له بهجة ومناظر عجيبة ومناظر ومناظر بهيجة تسر الناظرين تعجب اه - [00:12:29](#)

الناظرين من الذي اخرج هذا هو الله سبحانه وتعالى ثم يعود بعد نظرته بهائي وجماله ويكون غطاء يعني يابسة بعد رطوبته ونظارته حسنه وجماله نيبير ويصير يصير اه كما تعلمون هشيما تذروه الرياح - [00:12:55](#)

اشيم تذروه الرياح وما كأنه وجد. احوى يعني اسود غوثاء أي يابساً يعني اسود بدلا كان اخضر فيه نظارة يصبح غطاء اسود. فهذا دليل

على قدرة الله سبحانه وتعالى والذي اخرج المرعى فجعله - [00:13:28](#)

غشاء احوى. ولما ذكر هذه الايات قال لرسوله صلى الله عليه وسلم سنقرئك سنقرئك فلا تنسى. الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان

يقرأ ولا يكتب. ما كان يقرأ ولا يكتب. كان اميا - [00:13:57](#)

فلما اراد الله جل وعلا ان يبعثه ارسل اليه جبريل عليه السلام وهو في غار حراء يتعبد جاءه جبريل في الغار قال له اقرأ على صورة

رجل جاءه على صورة رجل - [00:14:17](#)

قال له اقرأ قال ما عن ابي قارب لم اتعلم ولا اعرفه القراءة قال له اقرأ قال ما انا بقاري. يخبر جبريل بانه لا يحسن القراءة. ما درى ان

جبريل يحسب ان انسان عادي - [00:14:34](#)

ما انا بطالب ففقهوا ثم ارسله ثم قال له اقرأ. قال ما انا بقاري ثم غطه الثالثة ثم ارسله وقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق فعند ذلك

حفظها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:51](#)

هذا مبدء اقرائه صلى الله عليه وسلم. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا اول ما اقرئ

النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام - [00:15:11](#)

ثم تتابع عليه بالوحي وكان صلى الله عليه وسلم يهتم عند مجيء جبريل له بالوحي يهتم بحفظه يهتم في حفظه ويخاف من ضياعه.

تكفل الله له سنقرؤك فلا تنسى. تكفل الله له بان يحفظك - [00:15:30](#)

ما يقرئه اياه وانه لا ينساه. هذا تطمين للرسول صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه

وقرآنا فاذا قرآنه اي قرأه جبريل عليه السلام فاتبعت - [00:15:53](#)

قرآنك ثمان علينا بيانه. والله تكفل لرسوله ان يحفظه القرآن والوحي وانه لا ينسى شيئا منه. لا شيئا منه. فلذلك اطمأن الرسول صلى

الله عليه وسلم فصار لا ينسى شيئا نزل عليه من الله سبحانه وتعالى - [00:16:12](#)

بواسطة جبريل سنقرؤك فلا تنسى. هذي تهينة للرسول تهينة له بان يحمل هذا الوحي وان يبلغه للناس وان يدعو اليه الذي يقوم

بالدعوة لابد ان يتعلم اولاً. لا بد ان يتعلم ويتأهل اولاً - [00:16:35](#)

وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم سنبراً سنقرئك سين للتنفيس اي مستقبلي. فلا تنسى ما نقرئ اياه فلا تخف من ضياعه

فحفظه عليك ونعينك على استحضاره الا ما شاء الله الا ما شاء الله ان ينسبك - [00:16:58](#)

وهو المنسوخ ما ننسخ من اية او ننسخها المنسوخ لان الله جل وعلا ينسق ما شاء من القرآن ومن التشجيع على حسب مصالح العباد

الا ما شاء الله ان ينسبك اياه مما نسخه الله عز وجل انه يعلم الجهر - [00:17:23](#)

وما انه سبحانه يعلم الجهر ما تجهرون به ترفعون به اصواتكم وما تخفونه في انفسكم فلا تتكلمون به هو يعلم ما في صدوركم وما

في قلوبكم وما تهتمون به او تهمون به. وان اخفيتموه وكنتموه - [00:17:46](#)

فان الله يعلمه سبحانه وتعالى يستوي عنده الجهر والخفاء يستوي عنده السر واخفى اخفى من السر لا يخفى عليه شيء سبحانه

وتعالى. انه يعلم الجهر اي ما يجهر به وما يخفى - [00:18:10](#)

عيب لا يجهر به. فالانسان يكتنم اشياء لا يتكلم بها مع الناس ولكنها لا تخفى على الله سبحانه وتعالى. فعلى المسلم ان يصلح ظاهره

وباطنه. ان يصلح ظاهره وباطنه مع الله - [00:18:26](#)

ومع عباد الله بان الله يعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور انه يعلم الجهر وما يخفى ثم وعد رسوله صلى الله عليه

وسلم بانه ييسره ليسرى سنيسر - [00:18:50](#)

ليسرى ونيسرك ليسرى انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك ليسرى الشريعة اليسرى الميسرة السهلة التي لا حرج فيها. فهذه الشريعة

ولله الحمد ميسرة لا ليس فيها حرج ما جعل عليكم في الدين - [00:19:13](#)

من فرج فاذا شق عليك اذا شق عليك شيء من الاوامر او النواهي فهناك الرخص الشرعية التي رخص الله بها لعباده حسب احوالهم لا

يكلف الله نفساً الا وسعها فهذا الدين يسر - [00:19:36](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. الدين يسر ولله الحمد ميسر ونيسرك لليسرى. وفي

الحديث ما خير صلى الله عليه وسلم - [00:19:58](#)

بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فالدين مبني على اليسر والسهولة ورفع الحرج ولله الحمد خلاف الامم السابقة فان الله

عاقبها بكفرها وشدد عليها حرم عليها اشياء ليست محرمة في الاصل - [00:20:15](#)

عقوبة لها شددوا فشد الله عليهم تكلفوا فعاقبهم الله عز وجل وضيق عليهم عقوبة لهم. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات

احلت لهم بصددهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه. فالله شدد عليهم عقوبة لهم. اما - [00:20:37](#)

هذه الامة ولله الحمد فان الله رفع عنها الاثار والغالل ويسر وسهل عليها امور دينها وما جعل عليكم في الدين من فرج فاتقوا الله ما

استطعتم. هذا من تيسير الله سبحانه وتعالى - [00:21:05](#)

ونيسرك لليسرى ثم امره صلى الله ثم امر الله سبحانه نبيه بان يذكر لما علمه الله لما علمه الله وحمله الرسالة امره بالدعوة وهكذا

العالم اذا علمه الله فانه يجب عليه ان يعلم الناس وان يدعو الناس - [00:21:24](#)

ولا يقتصر على نفسه لا يقتصر على نفسه. فذكر ذكر الناس بربهم ذكرهم بالوعد والوعيد ذكرهم بالاخرة ذكرهم بالموت والبعث

والنشور والحساب ذكرهم بالجنة والنار. فذكر فهذا امر من الله جل وعلا بالتذكير وهو امر للامة - [00:21:50](#)

امر لامتة ان نفعت الذكرى ايش معناه هل الذكرى لا تنفع احيانا او انه لا تخلو الخليطة من احد يقبل التذكير على قولين ذكر ان نفعت

الذكرى. قيل معناه انه اذا لم تنفع الذكرى - [00:22:15](#)

فلا تذكر لانه لا فائدة من ذلك اذا تعامى الكفار والاشقياء وصموا اذانهم وامتنعوا من القبول فلا فائدة فيه فالواعظ والمذكر انما يذكر

اذا كان بالذكرى فائدة ولا تأثير اما قوم معرضون ولا يقبلون ويكابرون - [00:22:40](#)

فهؤلاء حسابهم على الله. حسابهم على الله. هذا قول في تفسير الآية. ان نفعت الذكرى والقول الثاني انه لا تخلو الذكرى من مستمع. لا

تخلو الذكرى من مستمع وقابل لها - [00:23:10](#)

وان كثر الاعراض فيوجد في الناس من يقبل. يوجد في الناس من يقبل الذكرى ولهذا قال سيتذكر من يغشى. وهذا المعنى الثاني هو

الرازق انه لا تعدل الذكرى من يقبلها - [00:23:29](#)

لقوله سيتذكر من من يخشى الله سبحانه وتعالى. ولا ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من امر ما. لا تقل ما في فائدة. ذكر ولو لم

ينتفع بتذكيرك الا القليل - [00:23:47](#)

الا فرد واحد. فذكر ان نفعت الذكرى سيتذكر من يخشى الله سبحانه وتعالى ويتجنبها الاشقاء. تجنب اه الذكرى الاشقى الذي اشتدت

شقاوته والاشقى ضد السعيد الشقي ضد السعيد والاشقى هو الذي بالغ في الشقاوة والعياذ بالله - [00:24:04](#)

هذا يتجنب الذكرى ولا يصغي اليها ولا يستفيد منه. ويستهدي بها صاحبها لكن هذا لا يهمنا نحن يهمنا من ينتفع ومن يقبل ولو كان

قليلًا. اما هؤلاء فنحن اقمنا الحجة عليهم - [00:24:32](#)

وامرهم الى الله سبحانه وتعالى. انا كفييناك المستهزئين فكلهم الى الله سبحانه وتعالى وانت ادبت ما عليك حسابهم على الله سبحانه

وتعالى. وانت لا تملك الهداية هداية القلوب لا تملكها - [00:24:50](#)

انما يملكها الله سبحانه سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. فهداية التذكير مطلوبة

للجميع. واما هداية التوفيق والقبول فهذه لا يملكها الا الله - [00:25:09](#)

سبحانه وتعالى. فالهداية هدايتان هداية تعذيب وتذكير ودعوة وهداية توفيق وانتفاع هذه لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى

سيتذكر من يخشى ويتجنبها. يتجنب الذكرى ولا يقبلها ويرفضها ويسخر منها الاشقى. اشقى عباد الله - [00:25:27](#)

دل على ان الذي لا يقبل النصيحة انه شقي والعياذ بالله الذي لا يقبل النصيحة ويعرض عن التذكير ويسخر من اهل العلم ومن الدعاة

الى الله انه شقي تجنبها لا يشقى - [00:25:52](#)

ماذا تكون عاقبته الذي يصل النار الكبرى؟ عاقبته انه يصل النار يصل جلد به بحرهما والعياذ بالله. الكبرى نار جهنم النار

الكبرى التي هي نار جهنم اشد من نار الدنيا اشد من نار الدنيا اشد حرا واشد لما من نار الدنيا - [00:26:10](#)

الذي يصلى النار الكبرى ماذا تكون حاله في النار لا يموت فيها ولا هل يحترق ويذهب وفراغ لا ما يموت في النار ولا يحيى فيكون بين الحياة والموت لا يحيى حياة مريحة ولا يموت - [00:26:38](#)

لا يحيى حياة لذيدة لا يحيى حياة لذيدة ولا يموت ميتة مريحة. هذه حالهم في النار والعياذ بالله. نسأل الله العافية ثم لا يموت فيها موتا يريحه ولا يحيى حياة يتلذذ بها بل هي حياة شقى وعذاب - [00:26:58](#)

والموت خير منها ولهذا يقول اهل النار يا مالك اقضي علينا فليقضي علينا ربك. يا مالك عكازن النار ليقضي علينا ربك يطلبون من الله ان يقضي عليهم بالموت تمنون الموت - [00:27:18](#)

ولا يحصل لهم والعياذ بالله ليقضي علينا ربك قال انكم ماكتون. لقد جنناكم بالحق ولكن اكثرتم للحق كارهون هذه عقوبة او عاقبة من لم يقبل التذكير ويقبل الدعوة الى الله - [00:27:36](#)

ويصفي لكلام الله وكلام رسوله الذي فيه خير وهدايته ونفعه سعاداته يعرض عنها ثم لا يموت فيها ولا يحلف. ولما ذكر عقوبة هؤلاء ذكر جزاء اهل الايمان قد افلح من تزكى قد حرف تحقيق لان قد تأتي للتحقيق - [00:28:00](#)

تأتي للتقليل قد يوجد البخيل مثلا وتأتي للتحقيق قد قامت الصلاة قد افلح من تزكى قد افلح والفلاح ظد الفلاح هو الفوز الفلاح هو الفوز والنجاة والسعادة. من هو الذي يفلح؟ من تزكى اي طهر نفسه - [00:28:26](#)

تزكية معناها تطهير النفس من الذنوب والكفر والشرك والمعاصي فطهر نفسه بالطاعة والايمان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فالتزكية تكون للنفس. قد افلح من زكاها. وتكون التزكية ايضا للمال - [00:28:54](#)

تكون التزكية للمال زكاة المال سميت زكاة لانها تطهر المال وتنميته كذلك النفس. الطاعة تزكيها بمعنى انها تطهرها من الانداس تطهرها من الانداس ومن الذنوب والمعاصي والقاذورات قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه - [00:29:14](#)

ذكر اسم ربه فصلى اكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى والثناء عليك وتسبيحه وتكبيره وتهليل وتلاوة القرآن هذا ذكر يذكر اسم ربك سبحانه وتعالى فصلى ذكر اسم ربه هذه عبادة قولية - [00:29:41](#)

باللسان قال هذه عبادة عملية بالفعل ونص على الصلاة لانها مفتاح الخير وعمود الاسلام وهي مقدمة الاعمال الصالحة واول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من اعماله صلاته. ذكر اسم ربه فصلى الصلوات المفروضة - [00:30:02](#)

والصلوات النوافل ذكر اسم ربه وصلى هذا هو الذي يفلح يوم القيامة بل وفي الدنيا ايضا اهل الايمان والله الحمد في فلاح وفي راحة بال وطمأنينة نفوس وانشراح ورضا عن الله سبحانه وتعالى - [00:30:33](#)

انبساط وان لم يكن عندهم اموال وان لم يكن عندهم اموال فهم مسرورون بما في قلوبهم. مسرورون بما في قلوبهم من الحياة الروحية تجدهم انعم الناس في هذه الدنيا بذكر الله وعبادته - [00:30:57](#)

وتجد اصحاب الاموال هم اشقى الناس واتعب الناس في هذه الدنيا انما يريد الله ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون. فالمؤمن - [00:31:18](#)

في هذه الدنيا في خير طمأنينة وانشراح صدر رضا عن الله سبحانه وتعالى طيبة نفس ولو كان ما عنده ما عنده لعمره ما السعادة جمع ما بك ولكن التقى هو السعيد - [00:31:38](#)

هذه هي السعادة في طاعة الله سبحانه وتعالى والمال ربما يكون عذابا على الانسان اما الطاعة فلا تكون الا خيرا الانسان وراثة ونعمة وذكر اسم ربه فصلى ثم انه حذر سبحانه وتعالى عما يسدل عن ذلك - [00:31:54](#)

فقال بل تؤثرون الحياة الدنيا حياة الدنيا مكاسبها وتجاراتها ورئاساتها من الناس من يهتم الدنيا ما يهتم الا الدنيا ولا يتذكر الاخرة انما همه هذه الدنيا الاخرة لا تأتي له على باله - [00:32:14](#)

او تأتي على بال لكن قليل بعض الاحيان بعض الوقت لكنه منهمج في هذه الدنيا التي سيفنى ويتركها او هي ستزول عنه ويبقى فقيرا. هذه حاله بل تؤثرون الحياة الدنيا اي تقدمونها على الاخرة تعملون لها - [00:32:35](#)

ولا تعملون للآخرة والآخرة قاهر من الدنيا وأبقى من الدنيا خير وبقي اجتمع فيها هذان الوصفان الخيرية والبقاء والدوام اما الدنيا فانه وان كان فيها خير فانه لا تبقى. وقد لا يكون فيها خير وانما هي شقاء والآخرة خير - [00:33:03](#)

وأبقى ثم قال سبحانه وتعالى ان هذا اي الذي ذكرناه لكم في هذه السورة لا في الصحف الاولى مذكور ما ذكر في هذه السورة مذكور في الصحف الاولى. في صحف ابراهيم عليه السلام. امام الانبياء - [00:33:30](#)

وموسى عليه السلام هذين النبيين ابراهيم وموسى للتوراة التي انزلها الله عليه هذا مذكور فيها هذا الذي ذكرناه لكم في هذه السورة مذكور في الصحف الاولى مع ابراهيم ومع موسى عليهما الصلاة والسلام. ونص على هذين النبيين لانهما - [00:33:49](#)

افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم وموسى. وهناك اشياء اصيلة في جميع الكتب الالهية وهناك اشياء تنفع ينفرد بها بعض الكتب عن الآخر لكن الاصل والتوحيد هذا في جميع الكتب - [00:34:14](#)

ودعت اليه جميع الرسل النهي عن الشرك هذا نهت عنه جميع الرسل وجميع الكتب الالهية مشترك الاخلاق الطيبة هذا مأمور بها في جميع الشرائع الالهية الاخلاق الطيبة والصدق والبر والاحسان الى اخره - [00:34:37](#)

هذه مذكورة في جميع الكتب. اما بعض الشرائع من الحلال والحرام فهذه يشرع الله فيها حسب حاجة الناس في كل وقت وينسخ منها ما يشاء سبحانه وتعالى لكل اجل كتاب لكل جعلنا منكم شرعة - [00:34:57](#)

ومن هذا فهذا من الاشياء المشتركة بين الشرائع الالهية ما ذكره الله في هذه السورة هو من الاشياء المشتركة بالشرائع الالهية فهذا مما يدل على فضل هذه السورة ومكانتها ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يخصصها بالقراءة - [00:35:15](#)

في صلاة للجمعة مع وفي صلاة العيدين وفي ركعات الوتر مع قل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص يدل على عظمتها الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:35:39](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل نجيب بصوت عال حينما نقول سبحان ربي الاعلى حينما يقول الامام سبح اسم ربك الاعلى ان نقول سبحان ربي الاعلى بصوت عال هذا ما ورد انما الذي ورد انه لما نزلت - [00:36:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم. ولما نزل قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله سبحانه وتعالى - [00:36:25](#)

ثم لا يموت فيها ولا يحيى. ما هي هذه المنزلة؟ التي لا هي حياة ولا هي موت. منزلة عذاب منزلة عذاب وكدر والعياذ بالله. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:36:41](#)

يقول هل يفهم من قوله سبحانه وتعالى الذي يصلى النار الكبرى ان هناك نارا صغرى. الدنيا نعم نار الدنيا نار الدنيا نار صغرى نار الآخرة اشد وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا - [00:36:59](#)

لو كانوا يفقهون ونار الدنيا مذكورة بنار الآخرة. افرايتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة تذكر بنار الآخرة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:37:18](#)

يقول ايها افضل ان يحافظ في صلاة الوتر على قراءة هذه السور الثلاث الاعلى والكافرون والاخلاص من الافضل ان يفعلها تارة ويتركها اخرى؟ الافضل المداومة عليها من افضل المداومة عليها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - [00:37:37](#)

نعم لكن لو تركها بعض الاحيان فلا بأس خصوصا اذا اراد ان يعلم الناس انها ليست واجبة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل اسماء الله سبحانه وتعالى توقيفية وهل هي تسعة وتسعين اسما ام تزيد - [00:37:58](#)

اسماء الله توقيفية نعم لا يسمى الا بما سمي به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا مذهب اهل السنة والجمع انه يقتصر على ما جاء في الكتاب والسنة من اسماء الله - [00:38:18](#)

وصفاته ولا يزداد من عندنا شيء لان الله اعلم بنفسه سبحانه وتعالى ولا احد اعلم بالله من الخلق من الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى بما سمي به نفسها وسماه به - [00:38:35](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. واسماء الله لا تحصى. وانما منها تسعة وتسعين من احصاها هذي خاصيتها. من احصاها دخل الجنة.

يعني في عرفة عرف ما احصاها واعدها وعرف معناها وعمل - [00:38:54](#)

عمل بها واما الاحصاء فلا تحصى اسماء الله. قال صلى الله عليه وسلم اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - [00:39:13](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك وقوله او استأثرت به هذا دليل على ان هناك اسمى لم يخبر بها الله عباده وانه استأثر بعلمها سبحانه وتعالى نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:39:28](#)

يقول هل اسماء الله الحسنى مرتبة ترتيبا معيناً كما نراها في بعض اللوحات المكتوبة ام ان ليس لها ترتيب حيث انني قد احفظها على ترتيب الحروف الهجائية وليس على الترتيب المكتوب في بعض اللوحات. اسماء الله جل وعلا لم يرد في احصائها دليل - [00:39:48](#)

انما تؤخذ من الكتاب والسنن. تؤخذ من القرآن من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والذين ذكروها انما هو اجتهاد منهم وحسب ما عرفوه من الكتاب والسنة ليس هذا على سبيل الحصر او التخصيص. وما ذكر في اخر الحديث الذي رواه الترمذي - [00:40:11](#) هذا مدرج ليس من اصل الحديث هذا يقولون مدرج وليس هو من اصل الحديث ولا الذي يكتب في اللوحات او في الاوراق هذا انما هو اجتهاد من الكاتب بتتبع ما ورد في القرآن من اسماء الله سبحانه وتعالى - [00:40:32](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما الفرق بين الاسماء والصفات وبين الاخبار من الاخبار في اخبار الله جل وعلا يخبر عن اسمائه وصفاته الاخبار اعم يخبر عن اسمائه وصفاته ويخبر - [00:40:49](#)

عن الدنيا والاخرة ويخبر عما جرى على الانبياء وامهم ويخبر عما يكون في المستقبل وما يكون في الاخرة الاخبار اعم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل صحيح ما يقال - [00:41:10](#)

ان افضل الاسماء ما عبد وما حمد لا ما هو بهذا ما هو بحديث. الحديث خير الاسماء خير الاسماء عبدالله وعبدالرحمن. واصدقها حارث وهمام. هذا الذي ورد في الصحيح. خير الاسماء عبدالله وعبدالرحمن - [00:41:30](#)

كل ما عبد لله سبحانه وتعالى. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله التسمي بهذه الاسماء وهي عبد المتجلي وعبدالنور وعبد المطلب هل هو جائز؟ عبدالمطلب لم يرد. انما هذا سمي به جد الرسول صلى الله عليه وسلم. وسمي بذلك لسبب انه جاء مع - [00:41:48](#) اخي المضطرب اخيه المطلب ابن عبد مناف جاء من المدينة مع اخيه وغلغام اسود فلما من السفر فلما قدموا مكة ورآه الناس ظنوا انه مملوك للمطلب. ظنوا انه مملوك لاخته فقالوا عبد المطلب - [00:42:13](#)

هذا سبب اه تسمية وهذا لا يجوز تعبيد لغير الله لا يجوز نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما تفسير قوله سبحانه وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - [00:42:33](#)

اذا لارتاب المبطلون ولو كان الرسول يكتب او كان يقرأ لقالوا انه يقرأ في الكتب السابقة هو انه جاء بما ذكر فيها كما قالوا اساطير الاولين اكتتبها ايتلى عليه بكرة واصيلا. الرسول ما قرأ في الكتب السابقة - [00:42:49](#)

ولا كان يكتب بيده عليه الصلاة والسلام. كان اميا ومع هذا علمه الله هذا العلم الذي اعجز البشر واعجز الجن والانس انه من عند الله سبحانه وتعالى فهذا من ادلة نبوته كونه اميا واتى بهذا العلم وهذا الشرع هذا من ادلة - [00:43:13](#)

ومن معجزاته من ادلة نبوته الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم. ما كنت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون لو كنت تقرأ وتكتب ارتابوا قالوا هذا مما قرأه من كتب الاولين. ما قرأه من كتب الاولين. فهذا هذا - [00:43:39](#)

ما معنى الآية والله اعلم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله سبحانه فجعله غثاء احواء هل الضمير هو هل الضمير في قوله فجعله يعود الى المرعى اي نعم جعل المرأة تخرج المرعى فجعله اي المرعى او ثانا - [00:44:01](#)

بدل ما كان مخضرا زاهيا اصبح غثى تذروه الرياح اسود بدلا كان اخضر جميل هذا يدل على فناء الدنيا وزوالها نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء - [00:44:23](#)

اختلط به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذره الرياح كان الله على كل شيء مقتدرا نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس يوما فارتج عليه في القراءة - 00:44:43

فلم يرد عليه احد فلما سلم سأل ابيا اصليت معنا؟ قال نعم قال فما منعك يقول هل ارتجاج القراءة عليه عليه الصلاة والسلام فيه تعارض بين قوله سبحانه سيقرك فلا تنسى. لا - 00:45:04

هذا شيء عارض ما هو دايم عارض وليس يبغى هذا ايضا لحكمة من الله. الرسول كان يسهو في الصلاة لاجل حكمة لاجل يعلم الناس اذا سهوا ماذا يعملون يرتج عليه بالقراءة من اجل علم الناس ماذا - 00:45:19

يفعلون اذا انغلق على الامام نعم للتشريع نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يستدل بعض الناس بقوله سبحانه فذكر ان نفعت الذكرى على ترك النصيحة لمن يعلم انه لن يقبلها. فهل استدلالهم صحيح؟ اول شيء من الذي يعلم انه لا يقبلها؟ قد يهديه الله سبحانه وتعالى - 00:45:35

من يعلم هذا؟ ثانيا لو ما قبلها هذا يقبلها الاخر ومن بلغته نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الشاعر لعمر ما السعادة جمع ما لك القسم بالعمر هل هو جائز؟ هذا لا يقصد به القسم - 00:46:01

هذا يجري على اللسان ولا يقصد بايه الحلف نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الامية كمال في حق النبي صلى الله عليه وسلم ونقص في غيره هل هذا خاص بعلوم الشريعة - 00:46:23
من انه عام في سائر العلوم الحديثة نحو الامية خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لانها اية من ايات الله كيف هو امي اتى بهذا القرآن وهذه العلوم العظيمة. واما غيره فمطلوب منه انه يتعلم - 00:46:42

ولا يبقى اميا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول العلماء يجوز الحلف باسماء الله سبحانه وصفاته سؤال هل يجوز الحلف بالقرآن؟ وهل هو صفة من صفات الله؟ نعم الكلام صفة من صفات الله والقرآن كلام الله - 00:46:59
فهو صفة من صفاته سبحانه وتعالى. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما تفسير قوله سبحانه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون نعم اذا اهل الايمان اذا غضبوا - 00:47:20

اذا غضبوا والغضب من الشيطان فمسهم طائف من الشيطان وهو الغضب لان الغضب من الشيطان تذكروا فتراجعوا عن الغضب وامسكوا انفسهم عن الغضب فاذا هم مبصرون ذكروا الله عز وجل - 00:47:41

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول من المقصود في قوله سبحانه ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق المقصود واضح الذين يتكبرون عن الايات ولا يقبلونها شبرا وعنادا - 00:47:56

يعاقبهم الله في صرف قلوبهم فلا تقبل الحق بعد ذلك ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل اذا قرأ الامام - 00:48:16

بصلاة الليل قرأ بسبح يشرع له التسبيح هو تثبيت قراءته اياها تسبيح ما يحتاج الى تسبيح وهذا لم يرد ايضا كما ذكرت لكم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل صحف ابراهيم - 00:48:37

تعد من الكتب السماوية بلا شك بلا شك انها من الكتب السماوية نعم ويقول حفظك الله وهل المقصود بصحف موسى التوراة؟ ام انها غيث؟ نعم التوراة موسى التوراة وهي اللوان - 00:48:54

الالواح التي كتبها الله كتب الله التوراة فيها اخذها موسى عليه السلام تلقاها عن الله جل وعلا مكتوبا ولما جاء الى بني اسرائيل وقد عبدوا العجل غضب والقي الالواح من الغضب فتكسرت - 00:49:12

من شدة الغضب عليه الصلاة والسلام الغضب لله وانكار الشرك الالواح التوراة هي في الالواح نعم كتبنا له بالالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 00:49:37

لقوله سبحانه وتعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات التي حصل بها الابتلاء كلمات الاوامر والوامر التي امره الله بها وابراهيم الذي وفى اي وفى ما امره الله به. من ذلك ذبح ابنه من ذلك اه القاؤه في النار وصبره على ذلك - 00:49:56

من ذلك هجرته من بلاده الى بلاد الشام وبلاد الحجاز هل هذا من وفائه بما امره الله به دعوته الى الله والصبر على ذلك حتى القي في

النار كل هذا مما امره الله به وصبر عليه. نعم. يقول فضيلة الشيخ. بناؤه للبيت - 00:50:20

بناؤه للبيت العتيق الذي بوأه الله له وبين له مكانة هذا من من قيامه بما امره الله به. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما ما المنهجية الصحيحة عند دراسة التفسير - 00:50:44

كيفية التدرج في كتب التفسير وهل يلزماني ان احفظ معاني الكلمات الموجودة في هذه التفاسير او يكفي الاطلاع فقط دون حفظ والحفظ طيب اذا تيسر الحفظ فهو طيب واذا لم يتيسر فالاطلاع - 00:51:02

وتكرار القراءة يرسخ المعلومات في ذهنك وتخير التفاسير الصحيحة طب هل فيه السلف كل ما تقادم من التفاسير فهو احسن نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اخي في بريطانيا - 00:51:19

يعمل في احدى الشركات. نعم. يقول اخي في بريطانيا يعمل في احدى الشركات التي لها اتصال وتأمل مع البنوك وعمله على الحاسد. وادخال المعلومات في البرامج في هذه البنوك هل يجوز عمله هذا؟ نعم المالك الربوية لا لا يتعامل فيها ولا يقيدوها ولا يدخلها في

البرامج ما دامت - 00:51:38

لانه يتعاون معهم قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه الشاهد والكاتب لماذا لو عدنا؟ لانهم تعاونوا مع الاكل ومع المرابي. هم ما اكلوا الربا. ولكنهم وثقوه وكتبوه وشهدوا عليه - 00:52:04

فهم اعانوه على ذلك والارزاق كثيرة قل لايك يترك هذا العمل الى عمل نزيه وعمل طيب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 00:52:29

يقول تساهل بعض من النساء بالسفر عن طريق الطائرة او غيرها بغير محرم فما النصيحة في ذلك نصيحة ان تتقي الله المرأة المسلمة ان تتقي الله ولا تسافر الا مع محرم سواء في الطائرة او غيرها - 00:52:48

لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اريد ان اتزوج زوجة ثانية - 00:53:08

خوفا على نفسي لكن والداي يرفضان ذلك فماذا افعل؟ عليك باقناعهما ولا تستعجل اقناعهما بشيئا فشيئا ولا اظن انهما سيمنعانك من شيء احله الله لك. لكن يحتاج يعني الى اقناعه - 00:53:29

والى رفق نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اذا رمى الصائد طائرا فاصابه في جناحه وليس معه ما يقتله به فهل له ان يرميه بالبندقية مع رقبته ليقتله بذلك - 00:53:50

نعم البندقية تجهز عليه مع الحلق ومع حلقه ومع المرئ ومع تفري الوداج ويخرج الدم لا بأس بذلك. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اعتمر معنا ابن اختي وهو صغير عمره اربع سنوات - 00:54:09

ولم يفلق فهل على ابيه شيء نعم يجب ان يحذر في اي مكان ولو في الرياض ولو في اي مكان يفلط يبادر بالحلق لتتم امرته نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 00:54:32

يقول هل اذا جلس الامام للتشهد الاخير وانا جلست للتشهد الاول باني مسبوق هل اقول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم. صلي على النبي صلى الله عليه وسلم. تتابع الامام ما في بأس - 00:54:49

نعم بعض العلماء يقول تكرر التشهد الاول لكن هذا لا دليل عليه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل وقع على ملابس بعض النجاسة وليس لدي غيرها ووضعت عليها الماء وغسلتها فلم تذهب النجاسة - 00:55:05

هل يصح ان اصلي بها؟ لم تذهب النجاسة معناه انه ما تطهرت لان بقاء النجاسة عين النجاسة او ريح النجاسة او لونها هذا دليل على بقائها. فلا تصلي فيها حتى - 00:55:26

تذهب بالنجاسة لا تستعجل اغسلها وكرر الغسل عليها استعمل المنظفات حتى تزول الدجاسة نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل وجود هل وجود بعض الدم على الثوب له تأثير في الطهارة مع العلم انه جاء من رعاة او جرح بسيط - 00:55:40

نعم دم الانسان نجس دم انما يكون الطاهر الدم الطاهر هو دم لحم الحيوان المأكول لو شربت لحم وفيه بقايا دمها هذا اتباع

00:56:04 - اللحم طاهر يוכל معه اما الدم الذي يخرج من الانسان -

00:56:26 - او يخرج من الحيوان وهو حي او غير ذلك هذا نجس تغسله نعم فهمت والله تعالى -